الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١٣ ايلول ١٩٥٧
١٧ صفر ١٣٧٧
١٧ الول ٥٧١٧
13September1957 13ספטמבר
No. 40 Vol XIV
العدد ٤٠ السنة الرابعة عشر

امريكا ترفض تبادل زيارة الصحفيين

جنيف – رفضت وزارة الخارجية الامريكية الاقتراح الذي تقدمت به الصين الشعبية لتبادل زيارات الصحفيين بين امريكا والصين ، وكانت الصين قد قدمت هذا الاقتراح في مباحثات سفيري البلدين التي تجري هنا .

امريكا تعدل لهجتها من سوريا لكسب الوقت في تنفيذ مؤامرة جديدة

غروميكو : الاتحاد السوفياتي لن يستطيع تجاهل حوادث تهدد السلام والامن على حدوده

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

بفضل صمود الشعب السوري وحكومته امام العدوان والتحرش الامريكي وبفضل تضامن الشعوب العربية مع سوريا وبفضل التحذير السوفياتي الذي العالم وتأييد المعسكر الاشتراكي وشعوب آسيا وافريقيا ... بفضل كل هذه العوامل اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع موقتاً عن سياسة التدخل العسكري المباشر في سوريا .

فقد صرح جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي ان جارات سوريا تستطيع مواجهة « عدوان » ! سوريا عليها بدون تدخل امريكا العسكري وقال انه على الرغم من وصول الاسلحة السوفياتية الى سوريا ، فانه لا يعتبر سوريا تحت سيطرة « الشيوعية الدولية » ! (كذا)

ولكن هذا التراجع يحمل في طياته اخطاراً جدية فالولايات المتحدة لا تزال تتآمر على سوريا كما كانت وكل ما حصل هو انها عدلت خطتها .

وقد اماط مراسل اليونايتدبرس الثام عن خطة امريكا الحالية فقال ان الولايات المتحدة حولت لهجتها الى الاعتدال بشأن سوريا لاسباب استراتيجية « لتهدئة » الازمة وكسب الوقت . ولكنه يضيف ان الرسميين الامريكيين يعتبرون الموقف خطيراً وهم يؤكدون ان امريكا مصممة على اتخاذ اجراء ما ... ويرى المراقبون ان كل التعديل في موقف امريكا انها قررت الآن ان لا تشترك اشتراكاً مباشراً « بالازمة » السورية .

٥٠ مليون دولار لاحداث الانقلاب

ولهذا يكتسب النبأ الذي نشرته « الجمهورية » المصرية اهمية كبرى لانه يبين « التعديل » الامريكي . فقد قالت الجريدة : ان الرئيس ايزنهاور خصص مبلغ خمسين مليون دولار لتنفق على مشاريع قلب نظام الحكم في سوريا وسيستخدم هذا المبلغ في مساعدة العناصر الموالية للغرب في سوريا وخارجها .

واضافت : فالولايات المتحدة تبعث رسلها وعملاءها الى بيروت وبغداد وعمان وانقرة لتنسيق الجهود بقصد إحداث انقلاب في سوريا وانها اعدت مشروعاً « لاقامة دولة عربية كبيرة واحدة تضم العراق والاردن وسوريا تحت التاج الهاشمي » .

التضامن العربي يفضح امريكا

ولا جدال في ان تضامن الشعوب العربية قد كان له دور جوهري في فشل المؤامرة الامريكية اذ فضح المبررات الامريكية للتدخل الامريكي المسلح في سوريا .

فما ان اعلن ايزنهاور بلسان دالس ان جارات سوريا قلقات من جراء الوضع في سوريا حتى تحركت القوى القومية في الاقطار العربية المجاورة لسوريا فاستنكرت هذا التشويه والافتراء مما

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

البيان السوفياتي بتأييد سوريا وتحذير المتآمرين يلقى ترحيباً

حيفا مكتب الاتحاد – « بتصريح غروميكو اضاف الاتحاد السوفياتي موقفاً مشرفاً جديداً لمواقفه المشرفة من الشعوب العربية . اننا نكن اسمى التقدير للاتحاد السوفياتي على موقفه من جلاء القوات الاجنبية عن بلادنا ، وعلى موقفه من العدوان على مصر ، وعلى موقفه من اعمال الاستفزاز الامريكية ضد سوريا » .

بهذه الكلمات علق رئيس الحكومة السورية ، صبري العسلي ، على تصريح وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، الذي تضمن سبل صيانة السلام في الشرق الاوسط وتحذيراً قوياً لمثيري الاستفزازات والحروب الامريكيين وصنائعهم في المنطقة .

وادلى قائد حزب البعث الاشتراكي ، اكرم الحوراني ، ببيان وصف فيه تصريح غروميكو بانه انذار رادع للمعتدين سيبقى خالداً في اذهان الشعب العربي كله .

هذا ، ولا تزال اصداء تصريح غروميكو تتجاوب في مختلف الدول العربية والعواصم الغربية ودول آسيا وافريقيا .

من تصريح غروميكو

وكان غروميكو قد ادلى ببيان رسمي في اجتماع للصحفيين في موسكو اشار فيه الى رحلة المبعوث الامريكي ، هندرسون ، التي استهدفت تنظيم المؤامرات لاخضاع سوريا التي تقف مع مصر في طليعة الشعوب الشرقية المناضلة ببسالة ضد المؤامرات .

وبين وزير الخارجية السوفياتية ان واضعي مشاريع العدوان على سوريا يثيرون بعض الدول العربية ، كالعراق والاردن ، وكذلك تركيا للاعتداء على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

وزارة الخارجية الاسرائيلية ترد .. على غروميكو

القدس – لمراسل الاتحاد – على الرغم من ان تصريح غروميكو ، كما اذاعه راديو موسكو ، لم يتضمن اي ذكر لاسرائيل ، فقد رأى الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية « واجباً » في ان يحشو بيانه بتحريض اهوج على الاتحاد السوفياتي ...

فقد قال هذا الناطق « ان اشارة وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، الى اسرائيل لا يمكن ان تكون مفاجئة لنا ، فهي تتلاءم مع خط الدعاية السوفياتية في المدة الاخيرة .. »

واضاف الناطق ، ان الوصف السوفياتي للوضع بين اسرائيل وسوريا هو من نسيج الخيال من اوله حتى آخره

واستطرد حضرته يقول : فالدعاية السوفياتية تضاعف جهودها لاكتساب عطف اشد العناصر تطرفاً وعدواناً في العالم العربي عن طريق التحريض المنظم على اسرائيل . وثمة انطباع بأن جهود الدعاية هذه لا يعيقها اي عائق .

وختم بيانه بقوله « ان كل مراقب موضوعي سيحكم على ما اذا كانت حملة الدعاية هذه تخدم قضية السلام في المنطقة او انها تضر بها » !!

صاروخ امريكي ينفجر لدى انطلاقه

فلوريدا — نقلت وكالات الانباء ان صاروخاً بعيد المدى انفجر وتناثرت شظاياه حين اطلقته الولايات المتحدة في ميدان التجربة القريب من فلوريدا (جنوب الولايات المتحدة)

وقد رفضت المصادر الرسمية ان تؤكد او تنفي حدوث التجربة او الانفجار

وكانت الولايات المتحدة من قبل قد جربت مثل هذا الصاروخ الموجه وانفجر !

الاتحاد السوفياتي يطلب عقد جلسة عاجلة للجنة نزع السلاح

نيويورك – طلب الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع عاجل للجنة نزع السلاح (تتألف من اعضاء مجلس الامن وكندا) لبحث تقرير لجنة نزع السلاح الفرعية ، التي انهت اجتماعاتها في لندن ، تمهيداً لمناقشة القضية في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وقد اعلنت المصادر القريبة من الوفد الامريكي ان الولايات المتحدة ستؤيد الطلب السوفياتي . وكانت الهند قد طلبت ادراج مسألة تقرير لجنة نزع السلاح على جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

كلمة الاتحاد

تحرشات خطيرة

اذاع راديو دمشق تفاصيل حادثة حدود جرت يوم ١١ الجاري .

والتفاصيل ان السلطات الاسرائيلية طردت اهالي قرية « التوافيق » الواقعة في المنطقة المنزوعة السلاح وبدأ رجالها يقومون باعمال مسح في القرية ، على الرغم من طلب سوريا عن طريق رئيس لجنة الهدنة ان تتريث اسرائيل لان المنطقة موضع خلاف ولا يجوز ان يقوم طرف من طرفي اتفاق الهدنة بعمل ما فيها على انفراد .

ثم تم انسحاب الاسرائيليين من المنطقة وعاد سكان قرية التوافيق الى قريتهم بعد ان قامت السلطات السورية باتصالات متعددة مع هيئة المراقبة ولجنة الهدنة .

ولكن ما معنى هذا التحرش في الظروف الدولية القائمة في الشرق الاوسط ؟

ما معنى هذا التحرش الذي وقع في اعقاب مظاهرة القوة الفظة التي قام بها الاسطول السادس على مقربة من سواحل سوريا ؟

ألا يعني هذا التحرش الذي انتهى بسلام بفضل هدوء اعصاب سوريا ومرونة موقفها ، ان حكام اسرائيل يواصلون سياسة المغامرات والعدوان التي ستجر الكارثة على المنطقة وعلى اسرائيل ؟

إن الزعم بصدق حقوق إسرائيل في هذه المنطقة المنزوعة السلاح او في غيرها لا يمكن ان يبرر محاولة حل الخلاف بشأن هذه الحقوق بالقوة . ففي المرحلة التاريخية المعاصرة لا يحظى مثل هذا الزعم بأي تأييد لان الشعوب تتمسك بحل جميع المشاكل عن طريق المفاوضات سلمياً لا بقوة السلاح . ومثل هذا الزعم لا يمكن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

قائد الجيش عفيف البزري يقول :

وقعنا مع اسرائيل اتفاقية الهدنة : ونحن نحترم توقيعنا ولن نبدأ بالعدوان بل سنرد بقوة على كل معتد

القاهرة – رد قائد الجيش السوري العام عفيف البزري ، على اسئلة مندوب وكالة الشرق الاوسط فقال : [illegible] وقعنا على اتفاقية هدنة مع اسرائيل ونحن نحترم توقيعنا ، ونحن لن نبدأ بالعدوان ولكننا سنرد على اي عدوان .

وقال عفيف البزري الذي عاد من القاهرة مع رئيس المكتب الثاني السوري ، عبد الحميد سراج ، بعد مقابلة الرئيس المصري – قال ان سوريا لا تأبه لتهديدات امريكا خصوصاً وانه لا ذنب لسوريا فيما وصلت اليه العلاقات بين البلدين .

ورد البزري على سؤال عن احتشادات القوات التركية على الحدود السورية فقال ان سوريا ليست وحدها في الكرة الارضية فهناك شعوب كثيرة ، بما فيها شعوب الاستعماريين انفسهم ، تقف معنا بالاضافة الى صمود الشعب السوري .

ووصف القائد السوري الجبهة الداخلية بانها جبهة متحدة متماسكة سليمة .

واجاب على سؤال بشأن تهديدات امريكا فقال : اننا نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا ونشكر من يساعدنا وهدفنا هو ان نبقى ، وسنبقى ، محافظين بحريتنا واستقلالنا .

واضاف : ان تصريحات دالس جزء من حرب الاعصاب التي تشنها امريكا ضد سوريا .

ورد على سؤال آخر فقال : لا يهمنا سواء تراجعت امريكا ام تقدمت ، فتراجعها او تقدمها لن يغير طريقنا ، طريق الحرية واحترام انفسنا .

وعن العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفياتي قال البزري : ان سوريا دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في هيئة الامم المتحدة ونحن ان نضحي بحريتنا واستقلالنا لاي كان . كما ان الاتحاد السوفياتي لم يطلب الينا ان نضحي باستقلالنا . والعلاقة هي طبيعية وبين دولتين عضوين في هيئة الامم المتحدة ولا اكثر من ذلك .

وفي ختام اجوبته ذكر البزري ان الاسلحة التي في يد الجيش السوري هي للدفاع عن سوريا ، ونحن لن نبدأ بأي عدوان ولكن اذا اعتدي علينا فستحرق الارض والسماء على من يعتدي علينا .

«فوكس» تدعو وفدا عن حركة الصداقة لزيارة الاتحاد السوفياتي وحضور حفلات الثورة

تل ابيب — تلقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي من منظمة «فوكس» (منظمة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاجنبية) دعوة لارسال وفد عنها لزيارة الاتحاد السوفياتي والاشتراك في احتفالات الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وذكرت رئاسة حركة الصداقة في بيان وزعته على الصحف بهذه المناسبة انها ترى في الدعوة تعبيرا عن علاقات الاتحاد السوفياتي الودية تجاه شعب اسرائيل ، مثله مثل كل الشعوب .

ويضيف مراسلنا هنا : هذه هي المرة الاولى التي تتلقى فيها حركة الصداقة ، منذ قيامها ، دعوة لارسال وفد للاتحاد السوفياتي . وليس من شك في ان زيارة الوفد الاسرائيلي لدولة السوفياتية ستساهم في توثيق عرى الصداقة بين الشعب في اسرائيل وبين شعوب الاتحاد السوفياتي .

ان هذه الدعوة تبين الاهتمام العظيم الذي يبديه الجمهور السوفياتي لتوثيق الروابط الثقافية وعرى الصداقة مع جماهير الشعب في اسرائيل .

وقد ارسلت منظمة «فوكس» دعوات مماثلة لحركات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اقطار عديدة .

الدورة الـ ٢٨ للجامعة العربية

القاهرة – علم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بان ممثلي حكومات مصر وسوريا والسعودية ولبنان واليمن والسودان وليبيا والعراق سيعقدون اجتماعاً في القاهرة ، بتاريخ ١٤ تشرين اول ، لبحث الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط ، وستكون هذه الدورة الـ ٢٨ للجامعة العربية .

بدء المحادثات البولونية اليوغسلافية

تيتو يعلن تأييد بلاده لحدود اودر – نيسي

بلغراد – ابتدأت هنا المحادثات الرسمية بين الوفد البولوني برئاسة السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، غومولكا ورئيس حكومة بولونيا سيرنكيفتش وبين المسؤولين اليوغسلافيين برئاسة الرئيس تيتو .

وقد تكلم الرئيس تيتو في حفلة أقيمت ترحيباً بالوفد البولوني فأعلن ان بلاده تؤيد تعيين خط اودر – نيسي كالخط الوحيد النهائي للحدود بين بولونيا والمانيا . وذكر تيتو انه لما كانت بولونيا ويوغسلافيا قد وقعتا ضحية للعدوان فان لهما مصلحة حيوية باقامة الامن الاوروبي والسلام في العالم . وابرز تيتو ان يوغسلافيا تتابع باهتمام كبير قضية نزع السلاح وهي تأمل ان تفهم الدول المشتركة في ابحاث نزع التسلح المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها تجاه الجنس البشري .

وقال تيتو عن القضية الالمانية انها قضية بالغة الاهمية لقضية السلام والامن وانها لاتحل الا في جو من الثقة والا باشتراك الشعب الالماني نفسه .

ورد غومولكا على التحية فقال ان الخطر على سلامة اوروبا ناجم في المقام الاول عن ان المانيا تواصل ان تكون موضعاً معقداً للتناقضات الخطرة وان قوى العسكرية والانتقام تنشط في اوروبا الغربية وتحاول ان تضع علامة سؤال على تعيين الاودر – نيسي كحدود سلام .

وقال : وثمة سبب آخر للخطر الذي يهدد السلام هو ان الدول الغربية تواصل بعنت انتهاج السياسة الاستعمارية وحكم عدد من الشعوب الاجنبية ونهب ثرواتها الطبيعية خلافاً لرغبات هذه الشعوب في السلام والحرية . وافضل ضمان ضد هذه الاخطار هو تضامن الدول الاشتراكية والنضال الفعال الذي تشنه كل قوى السلام .

وفي رغبتها لاحراز هذه الاهداف تعرب بولونيا عن تضامنها مع جارتها وحليفتها التي هي اقوى دولة اشتراكية ، الا وهي الاتحاد السوفياتي .

احتجاج بون

وعلم في بون ان حكومة اديناور احتجت لدى الحكومة اليوغسلافية على ما ورد في خطاب تيتو من تأييد لحدود اودر – نيسي بين بولونيا والمانيا .

همسة !

شخصيتان لمعتا هذا الاسبوع في وسط عرب اسرائيل ، احداهما شخصية سعيد الكيالي المكية صاحب المقالات الطنانة في جريدة اليوم . فقد حظيت مقالاته هذه بتعليق خاص ، اول امس ، من راديو دمشق ، وصف صاحبها اوصافا من غير شك سترفع من مقامه في نظر « اساد محرر اليوم » .

اما الشخصية الثانية فهي شخصية كمال منصور ، من عسفيا . فقد صرح جنابه ، انه دائما كان يحلم بكسب تأييد الدروز لاسرائيل ، وفي امريكا ٥٠ الف درزي ، طار اليهم كمال منصور لتجنيدهم الى جانب اسرائيل ، وربما نجح في تهجيرهم من امريكا الى اسرائيل طالما يهود امريكا انفسهم يرفضون الهجرة الى اسرائيل ، فدروز من امريكا ولا « البلاش » .

شحنات الأسلحة الامريكية الى الاردن تزيد من حدة التوتر الداخلي

عمان — اوقع شحن الاسلحة الامريكية الى الاردن ، على طريقة هوليود المسرحية الاضطراب في صفوف الحكومة الاردنية ، فأعلنت حكومة الرفاعي ، تارة ان الاسلحة ليست ضد اسرائيل (اي ضد سوريا) ثم ناقضت نفسها بنفسها ، فأعلن ناطق رسمي آخر ان الاسلحة ستستخدم ضد اسرائيل وضد اي دولة اخرى تعتدي على الاردن .

واظهرت الاوساط المقربة من الحكومة اشمئزازها من الطريقة البهلوانية والدعاية الامريكية الواسعة التي صحبت نقل الاسلحة الى الاردن .

وقد اضطرت الاوساط الرسمية الاردنية ان تنفي دخول ٦٠٠ شخصاً من اعضاء البعثة العسكرية الامريكية الذين رافقوا شحنة الاسلحة بالبستهم المدنية .

استدعاء الملك

وقد وصل الى عمان اليوم الملك حسين عائداً من اسبانيا ، بعد ان قطع اجازته بناء على طلب من الحكومة الاردنية ، فقد ذكرت الانباء ان ابراهيم هاشم رئيس الحكومة واعضاء حكومته ، يعتقدون ان وجود الملك ، في عاصمة ملكه ، سيعزز معنويات قواد الجيش وزعماء القبائل الموالين للملك ، ازاء اشتداد نشاط احزاب المعارضة في الاردن .

اعتقالات واسعة

وتقول الانباء الواردة من الاردن ان قوات البوليس الاردنية تطارد انصار احزاب المعارضة وتقوم بحملة اعتقالات واسعة بسبب ازدياد غليان الشعب الاردني وازدياد اعمال المقاومة الشعبية .

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥]

اجتماع قطري بمبادرة لجنة الامهات في اسرائيل يقرر

بدء حملة شعبية لجمع التواقيع احتجاجاً على التجارب النووية

تل ابيب – في جو من الحماس الكبير ، وبشعور عميق من المسؤولية القومية اتخذ الاجتماع القطري الذي عقدته هنا ، يوم الاحد الماضي ، « لجنة الامهات في اسرائيل » ، قراراً ببدء حملة شعبية لجمع التواقيع احتجاجاً على التجارب النووية .

وفي هذا الاجتماع اشتركت ٦٠ مندوبة من المدن والمستوطنات والقرى العربية والمعابر ، فاستمعن الى تقرير اللجنة عن اخطار استمرار التجارب النووية على صحة الجيل الحالي والاجيال القادمة ، ولا سيما الاطفال .

وبالحماس الكبير قبلت المندوبات اقتراح « لجنة الامهات في اسرائيل » ببدء الحملة الشعبية لجمع التواقيع بمطالبة الكنيست بالعمل في هيئة الامم المتحدة وفي كل المنظمات الدولية من اجل احراز اتفاق بين الدول الثلاث الكبرى حول وقف التجارب النووية فوراً .

وفي البيان الذي اصدره الاجتماع وضمنه قراره هذا ووزعه على الصحف توجهت المندوبات « الى كل المنظمات النسائية في البلاد والى كل رجل وامرأة بمعاضدة هذا العمل وبالتوقيع وجمع التواقيع باشكال مماثلة لاثارة الرأي العام في البلاد للنضال ضد الاخطار التي تهدد شعبنا والانسانية كلها من جراء التجارب النووية ، ومن اجل الاشتراك في الحملة العالمية العظيمة لانقاذ الجنس البشري من الابادة والدمار »

سوريا تعيد تأليف فرق المقاومة الشعبية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الحكومة السورية قررت اعادة تشكيل منظمات المقاومة الشعبية بسبب الوضع الذي توجد فيه سوريا حالياً . وستقام ايضاً مخيمات التدريب في مختلف مناطق البلاد .

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

صرح التصنيع اقامه الاحرار

بقلم اميل توما

كفر هاورد فاست الكاتب الامريكي بالشيوعية وبالاتحاد السوفياتي بسبب خرق القانون الاشتراكي الذي وقع في مرحلة تقديس الشخصية ... ولان الاتحاد السوفياتي، أيضاً على السلام، انذر حكام اسرائيل بانهم يعرضون كيان بلادهم الى الخطر اذا ما تمادوا في العدوان وواصلوا السير في ركب الاستعمار عدو الشعوب المتحررة !..

ومثله كفر هايمن ليفي البروفسور البريطاني بالاتحاد السوفياتي لوقوع اخطاء نجمت ايضاً عن خرق القانون الاشتراكي والمركزية الدمقراطية في حياة الحزب الشيوعي السوفياتي.

ارتفع انتاج ادوات الانتاج في ١٩٥٦ (٦٠) مرة عما كان عليه سنة ١٩١٣

وهذان المثقفان ليسا اول من يكفر بالشيوعية وبالاتحاد السوفياتي فقد سبقهما الى الكفر عدد من المثقفين الذين يفقدون التوازن الفكري لعدم رؤية الوقائع في ظروفها التاريخية وفي اوضاعها العينية وفي صلتها مع التطور والآفاق الرحبة لهذا التطور.

وقديماً رأى لينين هذا الامر وقال قوله المشهور ان الحزب الشيوعي مثل قطار يسير الى محطته النهائية ومن المسافرين رفاق طريق يهبطون في المحطات الصغيرة إلا ان القطار يسير حتى نهاية الشوط ... الى المجتمع الشيوعي.

ولكن حتى هاورد فاست وهايمن ليفي اضطرا الى الاعتراف بتقدم الاتحاد السوفياتي الجبار. فهاورد فاست قال ان ما حققه الاتحاد السوفياتي عظيم حقاًوان كان قد تم بتجاهل «للقيم الروحية» (كذا). وهايمن ليفي قال ان ما حققه الاتحاد السوفياتي خلال اربعين سنة كان يحتاج قطر آخر لتحقيقه، بدون ثورة، ٥٠٠ سنة .. ومثل زميله فاست اخذ هايمن على الاتحاد السوفياتي انه حقق هذه الانجازات الرائعة بثمن باهظ من «كبت الحرية» (هكذا بالضبط).

فات الاديب فاست والعالم ليفي ان الكفر اعماهما عن رؤية الحقيقة البينة ألا وهي ان انجازات الاتحاد السوفياتي ما كانت تتحقق لولا ان القيم الروحية والاخلاقية ارتفعت الى ذروة عالية من الرفعة والجلال وان هذه الانجازات كان المقرر فيها حماس العمال والفلاحين، على الرغم من الاخطاء وجرائم تقديس الشخصية. والحماس لا يفرض من فوق بل ينبعث من كيان الانسان وشعوره بالحرية والانطلاق.

ومن السخف الفكري ان يقوم مجتمع لا تكون القيم الروحية والاخلاقية فيه قائمة على اساس النظام الاقتصادي، فالنظام الاقتصادي وهو القاعدة لا بد وان يخلق له بناء اعلى، يعبر عن هذه القاعدة. والبناء الاعلى هو النظام السياسي والقوانين والقيم الروحية والاخلاقية.

والاعتراف بحسن القاعدة الاقتصادية وجلالها وعظمة انجازاتها هو اعتراف ايضاً بان بناءها الاعلى - النظم السياسية والافكار والآداب والفنون والاخلاق - عظيم وجليل.

ارتفع انتاج البضائع الاستهلاكية في ١٩٥٦ (١١) مرة عما كان عليه سنة ١٩١٣

أما خرق القانون في الحياة السياسية وميادين الثقافة والعلم فليس سوى خطأ عابر ليس من طبيعة الاشياء بماثل تماماً الاخطاء التي وقعت في النشاط الاقتصادي - الصناعي والزراعي - لا تغير مطلقاً من طابع التقدم الثوري الهائل في هذا الميدان

***

لقد وصل الاتحاد السوفياتي الى المرتبة الثانية بين دول العالم في الميدان الاقتصادي ... ووصل الى هذه المرتبة خلال ١٨ سنة لا اربعين. فمع ان الثورة الاشتراكية الكبرى التي خلقت الاتحاد السوفياتي جرت قبل اربعين سنة الا ان الثورة الاهلية وحروب التدخل وغزو الاتحاد السوفياتي الغادر ايام الحرب العالمية الثانية وسنوات اعادة ترميم ما دمره المتدخلون والغزاة الفاشيون لم يترك لدولة العمال والفلاحين غير ١٨ سنة لتنقل سدس العالم من قطر متأخر، سبقته بريطانيا وفرنسا والمانيا واميركا وغيرها، الى قطر صناعي متطور ينافس الولايات المتحدة على المرتبة الاولى وسيتفوق عليها في برهة تاريخية قصيرة.

اما كيف تمت هذه المعجزة التاريخية فالجواب تجده في طابع النظام الاشتراكي.

فتأميم الصناعة وتوزيع الاراضي وبرمجة الانتاج واقامة المزارع التعاونية والسوفخوزات، واقامة ملكية العمال لوسائل الانتاج هي التي حققت هذه المعجزة التي سيدونها التاريخ ما خلد الانسان على كوكبنا.

ان القضاء على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي هو الذي اطلق قوى العمال والفلاحين الخلاقة ومكن الدولة السوفياتية من زيادة الانتاج الصناعي ثلاثين مرة عما كان عليه عام ١٩١٣.

ولولا صدق السياسة الصناعية التي قامت على تركيز الجهود على انتاج وسائل الانتاج لما تم هذا البناء الشامخ. لقد ارتفع انتاج الصناعة الثقيلة (٥٨) مرة عما كان عليه سنة ١٩١٣ وبذلك وضع الاسس اولا لاكتفاء الاتحاد السوفياتي الذاتي وثانياً لتقدم اساسي في انتاج المواد الاستهلاكية التي ارتفعت (١١) مرة عما كانت عليه سنة ١٩١٣.

ولولا القضاء على الاضطهاد القومي الذي كان يبدو في ميدان الاقتصاد في تركيز التصنيع في روسيا وكبح تطور الشعوب المكبوتة لما تطور الاتحاد السوفياتي هذا التطور واسهمت الجمهوريات الشرقية بنصيبها الكبير. لقد ارتفع الانتاج في سيبيريا، التي كانت مثل مجاهل افريقيا، في زمن روسيا القيصرية ... ارتفع ٣٠ مرة بالقياس الى سنة ١٩١٣ وفي جمهورية الكرج ارتفع ٣٦ مرة وفي كركيزيا ٤٢ مرة وفي ارمينيا ٤٥ مرة. وحتى في الجمهوريات المتطورة الى حد ما ارتفع الانتاج، ففي ليتوانيا ارتفع حوالي ٥ مرات عما كان عليه سنة ١٩٤٠ وفي لتفيا حوالي ٦ مرات وفي استونيا حوالي ٧ مرات.

واذا كانت الارقام مجردة، فهذا مثل من سيبيريا الغربية. ففي سنة ١٩١٣ كان انتاجها من الفحم (٨٠٠) الف طن فاصبح في سنة ١٩٥٦ (٦٦) مليون طن. والاورال الان ينتج من الفحم ٥٠ مرة عما كان ينتجه في سنة ١٩١٣

اما البترول الذي كان مقتصراً انتاجه على اذربيجان فقد اصبحت آباره منتشرة في الجمهوريات السوفياتية ووصل مجموع ما انتج منه عام ١٩٥٦ الى (٦٠) مليون طن.

هذه ارقام اجمالية ولكن معناها الواقعي رفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي واسأل المتشككين العائدين من موسكو قبل ايام وهم يحملون آلات التصوير والراديات وغيرها.

والتقدم لا يتوقف والابداع الخلاق يتطور وهل اصدق على هذا الامر من ان ١٥٦٠ نموذجاً واختراعاً أدخل على الصناعة عام ١٩٥٦؟ ومثل هذه الآلات الجديدة المخترعة يبتدعها الفنيون السوفيات الاحرار. فالعبيد لا يبدعون ولا يخترعون ولا يقيمون صرحاً من الادب والفن الرائع الذي لا يضاهيه ادب او فن في العالم.

الجمود الاقتصادي في امريكا يضر بالاقتصاد الغربي
الدول الاشتراكية حققت برامجها الاقتصادية بنجاح

فائض في المانيا الغربية وعجز في فرنسا التي تكلفها حربها في الجزائر ٧٠٠ مليون جنيه استرليني

جنيف - التطورات الاخيرة في امريكا اضعفت مدى اتساع الصادرات الى هذه الدولة من الدول الاخرى. ومعركة الجزائر تكلف فرنسا سنويا ٧٠٠ الف مليون فرنك - اي ٧٠٠ مليون جنيه استرليني، من انعدام الانتاج المدني فقط. اما ميزان الدفع في اوروبا الغربية فيتميز بان الفائض الكبير في المانيا الغربية يتزايد باستمرار بينما تقاسي فرنسا من عجز خطير

هذه المعلومات وغيرها تضمنتها النشرة الاقتصادية التي تصدرها هيئة الامم المتحدة.

وحيال هذا جاء في النشرة «ان برامج الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي وفي اقطار اوروبا الشرقية قد نفذت في النصف الاول من سنة ١٩٥٧ واحرز فائض ملموس. ومع ان مدى تعاظم الانتاج قد كان في اغلب الحالات اقل منه في النصف الاول من ١٩٥٦، فليس هناك اي بوادر لانخفاض كبير في الانتاج كما تنبأ منظمو هذه البرامج لسنة ١٩٥٧ باستثناء تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية.

وتحدثت النشرة عن العلاقات الاقتصادية مع امريكا فذكرت انه اذا اتخذت بعض العوامل الموقتة بعين الاعتبار فمن المحتمل ان يكون حساب غربي اوروبا مع امريكا موازنا تماما لو ان فيه بعض العجز. وقد اثرت التطورات الاخيرة في امريكا - حيث طرأ مؤخرا ارتفاع ضئيل فقط في النشاط الاقتصادي - تأثيرا هاما في الوضع في اوروبا، ولا سيما في اضعاف اسواق الحاجيات في العالم وفي تقليص مدى اتساع الصادرات من الاقطار الاخرى لامريكا.

وذكرت النشرة ان احد الخطوط التي تميز شرقي اوروبا قد وجد تعبيرا له في الهجرة الموقتة من بلغاريا التي تستهدف تخفيف وضع البطالة. فهناك نحو ١٠ الاف شاب بلغاري سيسافرون هذه السنة الى الاتحاد السوفياتي للعمل في حقول القطن في اوزبكستان وفي مشاريع البناء الاخرى في الدولة السوفياتية.

من مهرجان موسكو

زيارة .. بدون موعد

بقلم محمد خاص

لا اعرف، بالضبط، ما الذي دفعني الى قرع ذلك الباب بعينه. قد تكون اسلاك التليفزيون المثبتة بكثرة على سطح الدار، وقد يكون المنظر الخارجي لهذا البيت الخشبي .. بل ربما تلك الزخارف التي علقت على كل نافذة تحية المهرجان.

ولكني اعرف اني اجتزت الباب الرئيسي في شيء من الرهبة التي يشعر بها الانسان حينما يقدم على عمل خطير ..

وقرعت الباب قرعا خفيفا..

ورأيت امامي سيدة صغيرة السن. فرحت ابتسم ابتسامة مقتضبة كانت بدون شك تفصح عن حيرتي.

- انجليزكي؟ سألت وانا اشير اليها باصبعي

- لا. اجابت بالروسية

وبسرعة اخذت ابحث في قاموس الكلمات الروسية القليلة التي تعلمتها خلال ايام المهرجان فلم اجد مخرجا لي من الورطة.

وتكلمت بيدي مفسرا لها اني اريد ان اتحدث اليها بالانجليزية

وفهمت هي ما اردت.

وفتحت الباب واشارت بالدخول وانتظارها في الغرفة حتى تعود

وجلست، واخذ ضميري يوبخني على هذا الازعاج الذي سببته لهذه السيدة دون مبرر، والتفت واذا في زاوية الغرفة طفل صغير في سريره ..

وزادت دقات قلبي سرعة واضطرابا، واخذت اتخيل كيف لو افاق هذا الطفل ولم ير امه ورآني انا الغريب، لا شك انه سيصرخ .. وربما جاء الجيران فيستفزون وجودي وتكون مشكلة.

ورحت انظر في ساعتي، خمس دقائق .. عشرة .. خمس عشرة .. عشرون، وهي لم تأت وانا في حيرة من امري.

ولا ادري كيف كانت ملامحي حينما عادت مع شاب بعد ٢٥ دقيقة وحينها رأتني اتنفس الصعداء.

- مساء الخير، ايمكنني مساعدتك؟ - قال الشاب بالانجليزية.

- شكرا جزيلا، ولكني قبل كل شيء اود ان اعتذر للسيدة الكريمة على ما سببته لها من ازعاج.

ورأيتها تبتسم «والمترجم» ينقل لها كلماتي ثم قالت: لا شيء .. المعذرة منك فقد اكون اطلت عليك حينما احضرت هذا الاخ، تفضل

واردت ان ابدأ حديثا، اي حديث يخلصني من الدقائق الاولى للمقابلة غير المتوقعة، وقلت، انا صحفي - واردت ان ازور عائلة سوفياتية دون موعد فكان حظها انني جئت الى بيتها

- مرحبا، اجابت، تفضل

- أهذا طفلك؟

- نعم

- واين ابوه؟

- يعمل اليوم ليلا في مصنع للادوات الكهربائية.

راتبه الشهري ١٢٠٠ روبل. لقد قالت ان الراتب يكفيهم ولكنها هي ايضاً تعمل في مصنع للاحذية وتتقاضى راتباً ٧٠٠ روبل في الشهر.

- واين تنفقانها؟ سألت

- في كل شيء بعد بيتنا وعائلتنا الصغيرة. الا ترى هذا تلفزيون اشتريناه قبل سنة وهذا راديو لمحطة موسكو وحدها كان عند زوجي قبل الزواج انه رخيص جداً .. ومؤخراً اشترينا هذا «الراديو العالمي» لكل المحطات والموجات.

وتجولت ببصري في الغرفة، كنبة وطاولة وثلاثة كراسي .. مكتبة صغيرة. صورتان جميلتان من صور الاطفال فوق سرير الطفل، وسرير الزوجين، بساطة فيها ذوق وترتيب فيه اتقان.

وعدت اسألها، واين تدعين بالطفل؟

- الى روضة اطفال المصنع. اتركه في عهدة مربيات حتى انتهي من العمل فنعود سوية الى البيت. ومن عادتي كزميلاتي، ان نزور اطفالنا بعد تناول وجبة الغداء في مطعم المصنع.

لقد قالت لي انها منحت اذناً ٥٦ يوماً قبل الولادة و٥٦ يوماً بعد الولادة باجر كامل.

- او تتمكنين من الوقوف ٨ ساعات امام الآلة؟

النساء العاملات في مصنعنا يعملن

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و٣]

جدعان والارض

بقلم فارس زكي - دمشق





جدعان العبدالله (١) سحابة نهاره، قضى في خنادق صغيرة، تصل ما بين المرتفع الجانبي والارض الصغيرة التي دفن في احشائها مؤونته الشتوية، وذلك استعدادا لاستقبال الامطار، التي تأخرت عن اوان هطولها ثلاثة اشهر. فها هو فصل الشتاء يزحف كالثعبان المرعب الذي لا يبشر قدومه بالخير. انه غريب هذا الشتاء الذي اطل برأسه فجأة دون ان يحدث ضجة او خبراً ينبئ عن قدومه، فلا ريح ولا رعد ولا قطرة ماء.

حتى ان ابسط صفة من صفاته كانت معدومة، وهي البرد .. فالاربعينية قد انقضت منذ يومين، ولا يزال هواء الخريف الدافئ، يكنس الاعشاب اليابسة ويخلف التراب من تحته ظمآن جافا اللهم إن لم يبتلع الرطوبة التي يختزنها في جوفه، والتي خلفتها له سنوات الخير.

كان رأس المعول بين يدي جدعان الخشنتين يلاقي صعوبة في شق طريقه بين كتل التراب الحمراء، والاحجار الكبيرة المعتمة المنخورة، المتناثرة في الارض بكثرة، لا لأن اليدين اللتين تمسكان بنصابه كانتا رخوتين، بل لانه لم يعتد، بحياته كلها، ان يعمل مثل هذه الخنادق، وفي مثل هذه الارض، وبالتالي من اجل هذه الغاية .. ولعل في نفس المعول يكمن السبب الحقيقي، فان راسه كان ينفصل دائما من نصابه فينحني الفلاح الشاب، ويدخل الرأس في النصاب، ويدقه بحجر، ثم يستأنف عمله من جديد.

وبعد العصر بقليل، بدأ جدعان يشعر بان التعب يغرس اوتاده في ظهره وخاصرتيه، فراح يستند بين آونة واخرى بصدره على نهاية النصاب العريض ليستريح. وشرعت بضع حبات من العرق تتجمع فوق جبينه، وتتقارب شيئاً فشيئاً، لتحدث ساقية صغيرة، تبدأ من الندبة الحمراء في الناحية اليمنى من جبينه وتنتهي عند الثؤلولة في نهاية ذقنه.

ورقت عيناه عندما استشعر بقطرة باردة تتعلق بهدبه، فتسقط القطرة على الارض. وتوقف المعول عن الحركة. لقد ابتلع التراب قطرة العرق ولم يعد لمكانها ادنى اثر. وتفاعلت في صدر الفلاح عاطفتان متناقضتان، عاطفة الام التي ترى ابنها يموت من العطش، وعاطفتها عندما تسقيه قطرة من دمها. اما الانطباعة السيئة التي طغت على كل شيء، فهي السؤال الذي ردده بصوت مسموع: أفي هذا الفصل من السنة يعرق الانسان؟..

وامتدت اصابع طويلة، ذات عقد بارزة الى صدره، ومزقت شق القميص الذي يرتديه على اللحم.

كان جدعان يرتدي على اللحم قميصاً وسروالا، فقد كل منهما لونه الاصلي، واصبح لهما على مر الايام لون موحد، هو لون الجلد الذي يكسوانه. فقد تعاون التراب والعرق والشمس، على اعطائهما هذه الصفة الحائلة. واذا صدقنا ان لون السروال الاول كان اسود، ولون القميص ازرق،

(١) فصل من رواية جديدة ينشرها الاستاذ فارس زكي للطبع بعنوان «لن تجدب الارض بعد الان».

امكننا ان نخمن مبلغ الجهد الذي قاساه، حتى تآكلت خيوطهما واصبحت الرقع في كليهما ضرورة لازمة، كالجرح الذي يلحم نفسه دون الاستعانة بدواء.. ولقد ادرك جدعان، ان الوقت قد حان لتغيير ملابسه بملابس جديدة، فالافعى تغير ثوبها كل سنة.. خاصة ان فصل الشتاء قد حل.. وعليه ان يفي نظامه، غير انه فصل مضطرا ان يؤجل ذلك، لان البائع المتجول، لم يعد يحمل الخام المصبوغ، ويربطه بالحبل الى صدره، ويدور في القرى، ثم بعد البائع المتجول يفعل ذلك منذ شهرين، لانه آخذ في نفسه ان الحنطة ... في باطن الارض، واصبح البيع على البيدر غير مأمون.

ان الاسهاب في قضية اللباس امر ضروري لان اللباس في اكثر الحالات، يعين درجة الانسان الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ايضا، وجدعان لم يكن ينتعل حذاء، ولا غطاء رأس، لان الاول يعتبره من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للفلاحين في ذلك نظرية عامة، وهي ان جلد القدم يزداد سماكة كلما اصيب برضوض، اما غطاء الرأس فقد طوح به مساء امس في الهواء، على اثر مشاجرة عنيفة جرت بين ابناء القرية، بسبب نعجة ضاع راسها بعد ان ... فاقتنع بأن العرق

بدأ يضايق عينيه، رفع يده ليمسح جبينه بكم قميصه، فرت بقسوة فوق الندبة، التي سببتها مشاجرة الامس، واحدثت على الفور الماً حاداً، فرفع المعول في الهواء وراح يخبط التراب على غير هدى .. وافلت رأس المعول بعد ضربتين، فانكب عليه يعالج اصلاحه من جديد..

كان منذ الصباح يعمل عملا آليا بتحديد الارض، دون ان تراود رأسه فكرة معاكسة .. قطرات المطر ستنزل بغزارة، وستسير في هذه الاخاديد، وستسقي الارض، هذا كل شيء .. واذا تأخرت حتى الان، فلا يعني هذا ان الله يريد ان يحبسها عن الناس، فهو ليس بحاجة اليها لانه لايشرب ولايأكل، وهو لم يخلقها الا من اجل هذه الغاية،

فاذا لم تنزل اليوم فغداً او بعد الغد على ابعد تقدير .. وعلى هذا فلا يزال هنالك امل ..

من اجل ذلك كان جدعان يصعد المرتفع، ويغرس رأس المعول في الارض، ويرجع الى الخلف، فيصطدم كعباه باحد الاحجار، فاما ان يقع فوقه - اذا كان يرجع هرولة - او يتجاوزه بهدوء .. واخيراً يصل مع الاخدود الى الارض المنبسطة وعندها يستريح قليلا، ليثبت رأس المعول بالنصاب، ويسترد انفاسه، ثم يعاود الصعود ..

وكان يطرد الافكار الماكرة التي تحط على رأسه كأسراب الذباب، بهزة من رأسه. واذا لم ينزل المطر .. ؟ هل من المعقول .. ؟ لماذا .. ؟ لا .. لا يمكن ذلك .. ان الله ليس بحاجة اليها .. فهو لا يشرب ولا يأكل ..

وسمع نعيقاً مفاجئاً، فرفع رأسه نحو الغرب، ها هو غراب تائه، يحط فوق صخرة من لونه، واحس الفلاح بالاستبشار .. هناك مطر في الغرب .. وفي الحقيقة كانت سحابة زرقاء كثيفة ملبدة عند الافق، صبغت حواشيها بحمرة قانية. كانت السماء في تلك البقعة، كأنما اصيبت بجرح بليغ، اسال منه الدهور ترك في وسطه ورماً ازرق. واستروح جدعان برئتيه شيئاً رطباً بارداً، فامتدت أصابعه ذات العقد - والتي اكتسبت هذه الصفة من نصاب المعول والمحراث - الى فتحة قميصه، فتناثرت خيوطه كزغب العصفور، وبدا كالمجنون الذي يبحث عن رائحة الهواء، واصاخ بسمعه، ووهب حواسه جميعاً الى اذنيه، وتأهب لسماع

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤]

حول العالم

ثلاث جمهوريات سوفياتية تفوق امريكا بانتاج الحليب

تفوقت كل من لتفيا واستونيا وليتوانيا وهي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في نسبة انتاج الحليب للفرد الواحد.

في العام الماضي انتجت الولايات المتحدة ٣٤٣ كيلوغرام حليب للفرد الواحد بينما كان معدل انتاج لتفيا للفرد الواحد ٥٢٢ واستونيا ٥٤٠ ولتوانيا ٤٠٢

ومن المنتظر ان تفوق جمهورية اوكرانيا الولايات المتحدة في انتاج الحليب للفرد الواحد في هذا العام. كما انه من المتوقع ان يفوق الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة في العام المقبل.

حالة فرنسا الاقتصادية

ميزان فرنسا التجاري في تموز الماضي وصل الى ٤٤٠٧٠٠ مليون فرنك فقد بلغت قيمة الواردات ١٤٧٠٩٠٠ مليون بينما بلغت قيمة الصادرات ١٠٣١٢٠٠ مليون

وتبين الاحصاءات الرسمية ان العجز التجاري خلال السبعة الاشهر الاولى من هذا العام بلغ ٣٦٦٠٦٠٠ مليون فرنك.

السلطات البلدية تعمل لاجلاء الامريكيين عن اليابان

قررت السلطات البلدية في تكمناتو ان تنظم حركة لاجلاء الامريكيين عن اليابان وتصفية قواعدهم الحربية فيها بعد ان تقرر احالة قضية الطيار الامريكي جون جوردن الى محكمة امريكية لتحاكمه

وجوردن اتهم بقتل امرأة يابانية واصابة ابنها بينما كان يقود طائرة فوق تكمناتو

تشيكوسلوفاكيا تقيم مصنعا للسكر في سيلان

قبلت الحكومة السيلانية عرض تشيكوسلوفاكيا لبناء مصنع تكرير للسكر في بلادها ومن المنتظر ان يبدأ البناء خلال الاسابيع القريبة القادمة في كنتالاي في شرق سيلان.

وستبلغ تكاليف المصنع ١٦ مليون روبية وستكون طاقته عصر ١٢٠٠ مليون طن من قصب السكر يوميا وانتاجه ٢٠٠٠٠٠ طن من السكر الابيض سنويا.

وفد اسلامي سوري يزور الصين الشعبية

يزور قريباً الصين الشعبية وفد اسلامي من سوريا برئاسة المفتي الشيخ عبد الباسر عابدين تلبية لدعوة الجمعية الاسلامية الصينية.

وقابل المفتي الرئيس القوتلي الذي بارك هذه الزيارة قائلا، ان الاقطار الاشتراكية قد زودت سوريا بالمساعدة الضرورية للدفاع عن استقلالها وتطوير اقتصادها.

صور

على شارع البعنة

محطة « صوت اسرائيل » «ما مصدقة حالها . سمعت عن تعبيد شارع الى قريتي البعنة ودير الاسد ، وعن تعبيد شارع آخر الى قرية عبلين فاعتبرت الامر هجة . شاقت الشارع فطار عقلها وصارت تملي روايات عن هذا « البرهان » الجديد على « دمقراطية » حكومة بن غوريون ـ الحصن اياه !

حل المذيع مكرفونه وراح على الشارع الجديد ، بين البعنة والرامة ، يستجوب الناس عن كرم حاتم الطائي . فقابل على الطريق ـ صدفة طبعاً ! ـ المدعو حبوشي موظف وزارة العمل ، فسأله ، اية قرى عربية تفضلت الحكومة وعبدت شوارعها . ففكر السيد حبوشي ، ثم فكر السيد حبوشي ، ثم اجاب ، كفركنا ...

والقارىء اللبيب يعرف بالطبع ان كفركنا تقع على الطريق العام ، حيفا ـ الناصرة ـ طبريا ، وان الطريق العام تمر بها من زمن طيباريوس قيصر الذي طبّر طبريا !

على الهامش

حادثة على الهامش قبل ان اواصل الحديث ذكاه حبوشي ذكرني بها ، كنت في الباص من حيفا في طريقي الى الناصرة وكان في السيارة سائح امريكاني استوقفته خرائب قرية المجيدل العربية التي هدمت في الحرب الفلسطينية ! ومسحتها الحكومة الان مسحاً متأملة انها بذلك ستمسح ذكراها من صدور اهلها اللاجئين في الناصرة .

وكان يجلس الى جانب السائح الامريكاني موظف حالوتسي . فسأله عن هذه الخرائب . فأجاب ، انها بقايا آثار رومانية قديمة تحافظ عليها الحكومة في مجال محافظتها على الآثار القديمة ...

عجيبة ..

ولنرجع الان الى قصة الشارع ومكروفون محطة « صوت اسرائيل » .

حين سمع اهالي البعنة هذه الاذاعة قال احدهم ، وهل مد شارع عجيبة ؟

فأجابه شيخ حكيم ، في ظل هذه الحكومة السنية ، حكومة الانعاش والتطور وهدم بيوت القرويين ، هذا الامر عجيبة واي عجيبة . عشر سنين مضت على قيام الدولة ولا تزال اكثر القرى العربية بدون طرق معبدة . لو لم تكن هذه الحكومة السنية ، لو لم تفرض علينا الاضطهاد وسلب الاراضي والتشريد والخوف والخنق الاقتصادي ، لكنا من زمان تطورنا وترقينا واوصلنا لا طريق الاسفلت الى قرانا فقط ، بل الكهرباء . ان مد الشارع الان ، وعلى حساب اهالي القرية الفقراء ، بعد عشر سنين من قيام الدولة ، هو عجيبة بالنسبة الى المذيع الذي يفهم الطابق ، ولكنه بالنسبة الينا اكبر برهان على اهمال هذه الحكومة لنا ولمصالحنا ولقضية تطورنا

صانع العجيبة

صار مد شارع صغير الى قرية عربية عجيبة في ظل هذه الحكومة ، عجيبة تدعو الى انشاء الروايات الهوائية .

ولكن من صنع هذه العجيبة ؟ الحكومة ؟ لا والله . بل الشعب صانع العجائب .

اهالي هذه القرى وحدوا صفوفهم ، تغلبوا على التفرقة التي اثارها الحكم العسكري بينهم ، وجمعوا تكاليف الطريق منهم .

وزارة العمل تعهدت بأن تدفع منها اجور ايام العمل الضرورية لمد الشارع . والمذيع المكرفوني تباهى بهذا الامر .

ولكن حتى هذا الوعد لم توفه وزارة العمل . فهي تدفع للعامل الواحد في الطريق ٥ ليرات يومياً ، بينما اجور العامل بحسب التعرفة الهستدروتية نفسها هو اكثر من ثماني ليرات ونصف .

فوزارة العمل لم تساهم الا بثلث ايام العمل المطلوبة . الاكثرية الساحقة من تكاليف الشارع دفعها الاهالي انفسهم . واما العمال ، الذين يعملون في هذه الطريق ، فهم في الواقع الذي دفع حصة الاسد . الفخر لاهالي البعنة ودير الاسد وعبلين ولعمال هذه القرى الذين ساهموا بأكثر من ثلث أجورهم لبناء الشارعين . والعار لحكومة « الحصن » إياه ...

[جهينة]

تعاظم النزاعات في ائتلاف بن غوريون

تل ابيب – نشأ في الائتلاف الحكومي البنغوريوني نزاع جديد منشأه الابحاث التي دارت في الحكومة بشأن دورة هيئة الامم الجديدة وكيفية تشكيل وفد اسرائيل فيها .

وكان المباي قد قرر ضم عضوين اثنين فقط للوفد هما دافيد هكوهين (مباي) وهراري (« التقدميين »). ولما احتج وزراء المبام واحدوت هعبودا تكرم عليهم بن غوريون بضم ممثلي الحزبين للوفد بصورة « استشارية » .

وقبلت قيادة المبام بنصيبها ، اما زعامة احدوت هعبودا فتنازلت عن « حصتها » بشكل تظاهري واعلنت ان تركيب الوفد جرى من ناحية واحدة « لاسباب سياسية ويجب ان يرى فيه امراً مضراً يمس الشراكة الائتلافية » .

وفهم ان وزراء مبام واحدوت هعبودا قد عارضوا في عدد من الاقتراحات التي قدمتها وزارة الخارجية بشأن كيفية التصويت على القضايا التي ينتظر بحثها في دورة هيئة الامم . وقد عارضت هاتان الكتلتان في « التماثل التام مع اي من المعسكرين الكبيرين في هيئة الامم » .

وعلم انه وفقاً لاحدوت هعبودا سيجري في الاول من اكتوبر القادم بحث بشأن وضع الائتلاف . واعلن مركز المباي ان هذا البحث قد أجل حتى آخر الشهر الحالي بسبب فرصة بن غوريون .

وقد ذكرت صحيفة احدوت هعبودا ان المبام لم يرد على بيان مركز المباي هذا بعد .

شبح البطالة يخيم على ٧٠٠ عامل

اصحاب مصانع الحرير الاصطناعي يهددون باقفال مصانعهم

تل ابيب – شبح البطالة يخيم الان على ٧٠٠ عامل يعملون في مصانع اقمشة الحرير الاصطناعي ، بعد ان هدد اصحابها باقفالها كليا اذا نفذت الحكومة قرارها بفرض ضريبة جمرك بنسبة ٥٠ بالمئة على المواد الخام التي يستوردونها لمصانعهم .

وكانت الحكومة قد فرضت هذه الضريبة على المواد الخام لمصانع الصوف والحرير الاصطناعي . ولكنها اجلت جباية الضريبة من مصانع الصوف حتى منتصف اكتوبر على ان تبدأ بعد ذلك بجبايتها بنسبة ٣٠ بالمئة وربما اقل من ذلك .

ولكن الحكومة ترفض التراجع عن قرارها بالنسبة لمصانع اقمشة الحرير الاصطناعي الامر الذي يهدد هذه المصانع بالاقفال .

ويقول اصحاب هذه المصانع ان القسم النقابي في الهستدروت قد فهم وضعهم القاسي وتنازل عن علاوة الغلاء الاخيرة لسنة ١٩٥٧/٥٦ التي يستحقها عمال هذه المصانع .

وذكر ناطق بلسان اتحاد اصحاب الصناعة ان مئات العمال قد فصلوا في السنة الاخيرة من هذه المصانع وان عدداً بعضها قد بيع بسبب تقلص الانتاج .

ان فرض هذه الضريبة لا علاقة له بحماية الانتاج المحلي بل القصد منه اغتراف الاموال لسد العجز في الموازنات ذلك العجز الذي كانت اسبابه الرئيسية حرب سينا .

ويتوقع المسؤولون الحكوميون ان يجبوا بواسطة هذه الضريبة مليون و٦٠٠ الف ليرة في القريب العاجل !!

على٢٦ رأس غنم:

٧٣٦١ ليرة ضريبة دخل

محمود احمد ابراهيم حافي وشقيقه يوسف كانا يملكان ٢٦ رأس غنم ويعتاشان وعائلتهما مما تدره عليهم .

ضريبة الدخل تطالبهما بدفع ٧٣٦١ ليرة . فهي تطالب محمود بـ ٣٦١١ ليرة ويوسف بـ ٣٧٥٠ .

ليحكم المواطنون على هذه القضية :

ضريبة دخل على ٢٦ رأس غنم تساوي ٧٣٦١ .

لقد باعا الغنم بعد ان حجزت الدائرة على عشرة رؤوس منها وقررا ان يتعطلا .

ولا شك ان هذا ما تهدف اليه ضريبة الدخل : افقار المواطنين العرب بمثل هذه الاساليب .

ليحكم الرأي العام ...

اقولها ثانية ..

اعتداء فظ بعد حفلة دبلوماسية

حيفا — لمراسل الاتحاد ـ بعد ظهر يوم الاحد الماضي جاء ثلاثة من رجال التحري بحيفا الى بيت حسن الخضر عود الله المعروف باسم ابو عزت والقاطن في الكولونية الالمانية شارع هوفن رقم ١١ وطلبوا من اهل البيت اجراء التفتيش فرفض اهل الدار السماح لهم بذلك لانهم لا يحملون امراً من المحكمة ولان رب البيت غائب . فأصر رجال التحري على اجراء التفتيش بالقوة ولما قاوم اهل البيت انهالوا عليهم بالضرب المبرح وجمعوا اولاد ابو عزت الثمانية الذين تتراوح اعمارهم بين سنة و١٤ في غرفة واغلقوا عليهم الباب كما حملوا البنت الكبرى وعمرها ١٧ سنة ووضعوها في المطبخ واغلقوا عليها الباب كما انهالوا بالضرب على الزوجة المريضة وهي الان طريحة الفراش . وعلى صراخ الام وصياح الاطفال حضر احد الجيران المدعو سليم العبوري وتدخل في الامر فانهالوا عليه بالضرب وبعد ذلك حضر ولدا ابو عزت عزيز ومحمد فانهالوا عليهما بالضرب ايضاً وكانت معركة حامية تجمع على اثرها الجيران وحضرت قوة من البوليس برفقة ضابط واعتقلت عزيز ومحمد وسليم العبوري كما قامت بالتفتيش في الدار ولم يسفر التفتيش عن شيء . وقد علمنا ان البوليس في الجلمة قام بضرب الثلاثة المعتقلين بشكل وحشي واصدر من المحكمة امراً بابقائهم لمدة ١٠ ايام .

ان سبب هذا الاعتداء الوحشي كما تبين فيما بعد انه في ليلة الحادث كانت حفلة عماد في بيت الدموني سكرتير القنصلية البريطانية ، الملاصق لبيت ابو عزت وكان مدعواً اليها القنصل الايطالي والبريطاني وغيرهما واستمرت الحفلة حتى الصباح ، ووقت الحفلة جرى اطلاق رصاص في الجو . وقد اعتقد البوليس ان هذا الرصاص صادر عن بيت ابو عزت .

اننا نستنكر هذا العدوان الذي قام به رجال التحري وخرقهم لجميع القوانين المتبعة في البلاد ، ونطالب بالتحقيق في هذا الحادث المشين .

زيارة بدون موعد (بقية)

ساعة واحدة وقوفاً وساعة أخرى جلوساً هذا هو ترتيب المصنع .

ولما سألتها عما لديهم من أكل ، اقتادتني الى المطبخ . انه كبير جداً مقسم الى « اركان » ركن من بوتغاز ومنضدة لكل عائلة ، ان فيه ١٢ عائلة . وقالت ، هذه هي « ازمة » موسكو . فعلى الرغم من كل البناء الذي لا شك في انك شاهدته ، وعلى الرغم من ان هذه « الازمة » هي في طريق الحل السريع فلا تزال « مطابخ مشتركة كهذه . ولكن خلال السنوات القليلة القادمة لن يكون أثر لهذه « الازمة » . »

ورأيت الأكل الروسي شوربة وخضار بلحم

وكانت زيارتي على وشك الانتهاء ، فبادرتها سائلة وهي تضع امامنا اقداح الشاي .

— ولكن من اي بلد انت ؟

— من اسرائيل ! اجبت

— آه ، حسن . ومدت يدها تصافحني من جديد .

وقادتني الى جهاز التلفزيون تديره ... وبدأت مناظر من حفلات المهرجان تظهر على شاشته .

وسألتني عن رأيي في موسكو وفي المهرجان ثم عن اسرائيل ، عن احزابها عن حياة النساء والعمال فيها .

وعاد الحديث يتكرر عن ... « حرب سينا » فقالت ، لا فائدة لاي شعب في الحرب . ألم يقاسي الشعب اليهودي بما فيه الكفاية من الحروب ؟ اعملوا لمصلحتكم ولمصلحة كل الناس ، للسلام وخصوصاً مع جيرانكم هذه هي وصيتنا اليكم .

وانهيت اسئلتي ومرت على الشاشة التلفزيونية فرقة انشاد تشيكوسلوفاكية . فقمت مودعاً وشكرت المترجم والمضيفة التي اخذت تلح علي في ان ازورهم غداً لاتعرف على زوجها . فاعتذرت لضيق وقت زائر مثلي كل ما بقي له في موسكو هو ٤ أيام .

ولما كنت أغادر البيت كنت احمل لهذه العائلة السوفياتية الصغيرة كل حب وتقدير واحترام .

جدعان والارض (بقيه)

قصف شديد ... آه .. يا اكرم الله ! وهبت ريح طفيفة ، فخيل اليه انه يسمع شيئاً .. انه الرعد .. فنفخ كفيه وبصق فيهما بصقة كبيرة .. وراح يجري الى الخلف ، فاصطدم بحجر كبير ، وقع فوقه فسبب له ألماً في مؤخرته ، ثم نهض بهمة كبيرة ، واستأنف الجري ، ويده النصاب وحده .

— لا بأس ايها المعول القذر ، سوف اعلمك كيف تحب الارض ... سينزل المطر عما قليل ... وسينصب جبينه على ارضنا ، الا تعلم ؟ سأدق لك مسمارين جديدين طويلين هيا .. هيا .. فلنعمل سوياً . غداً تمتلىء البركة ماء .. سنشرب الماء .. وترتوي البقر .. ونشرب الحليب الساخن ..

ولاك اللعاب المترب في فه .. فاحس بالعطش ..

على بلدية الناصرة ان تخطو الخطوة التالية

بعد ان رفضت تنوفا دفع الرسوم القانونية

الناصرة ـ قطعت المفاوضات يوم الثلاثاء ١٠-٩-٥٧ بين البلدية وممثلي شركة تنوفا بشأن الخلاف الحالي بينهما ... هذه المفاوضات التي فرضتها وزارة الداخلية حين قررت البلدية توكيل المحامين حنا نقارة ومحمد الهواري وحسني الزعبي لتحصيل حقها وتنفيذ امر المحكمة باغلاق مخازن «تنوفا» في الناصرة اذا رفضت الانصياع الى اوامر البلدية وتنفيذ انظمتها .

وعلم مراسلنا ان موقف ممثلي البلدية في هذه المفاوضات كان صلباً ومبدئياً . ولذلك من الطبيعي الان ان تتخذ البلدية اجراءاتها القانونية لصيانة حقوقها ولا تسمح لتدخلات وزارة الداخلية غير العادية . والامل ان تقتنع تنوفا الان انها لا تستطيع تطبيق سياسة الاضطهاد القومي الى ما لا نهاية .

القضية :

والقضية قديمة . لقد طلبت البلدية ان تدفع تنوفا ٢٫٥ بالمئة من قيمة المبيعات ضريبة على المشتري و ٥ بالمئة ضريبة على البائع ولم تطلب منها تنفيذ امر فريد بل امر ينفذه باعة الخضار في الناصرة جميعهم ولكن تنوفا وافقت على ان تدفع ٢٫٥ بالمئة وهي الرسوم التي تخصمها من المشتري ورفضت دفع ٥ بالمئة التي تدفعها من صندوقها . لقد استعد ممثلوها ان يدفعوا ١٫٥ بالمئة بدل ٥ بالمئة على الرغم من ان النظام البلدي يفرض ان يدفع البائعة ٥ بالمئة وحجة تنوفا انها تخسر اذا دفعت الـ ٥ في المئة .

التمنيات وحدها لا تطعم خبزاً

فسوطة — قبل أيام عرضت اللجنة الثقافية في الهستدروت شريطاً تاريخياً في هذه القرية يرجع الى تاريخ هنري الثامن وابنه ادوار السادس ...

لا حول ولا كما يقولون ، فالشريط لم يفهمه الحاضرون لانه بالانجليزية ومعقد ولكن القصة ليست في الشريط .

اما القصة ففي سليم جبران ممثل الهستدروت الذي رافق الشريط من حيفا ووقف على عرضه .

لقد تحدث جبران في الحفلة وامتدح عمال فسوطة على مبادرتهم التنظيمية وتألف لجنتهم ثم ... ثم ... تمنى لهم النجاح

وقد همس احد العمال باذن مراسلنا ، انه يتمنى النجاح ... ولكن كيف يتم النجاح ... اليس هو في يد الهستدروت ؟.. الهستدروت التي يمثلها سليم جبران إياه !!

الادباء والمثقفون العرب يقيمون رابطة لهم تعمل على رفع شأن الثقافة العربية

حيفا — بدعوة من اللجنة التحضيرية لرابطة الادب والثقافة عقد في الاسبوع الماضي بنادي الاخاء المسيحي المؤتمر الاول للادباء والمثقفين العرب .

وقد كانت حفلة افتتاح المؤتمر تعبيراً عن قلق الادباء والمثقفين العرب على مستقبل الثقافة العربية والتعليم العربي . ففي حفلة الافتتاح عرض هذه القضية الشاعر عصام العباسي وعدنان ابو السعود والياس دلل فاجمعوا على ان الاوضاع تستدعي قيام رابطة للادباء والمثقفين تجمع جميع العناصر بغض النظر عن آرائها السياسية واتجاهاتها الفكرية .

وقد حيا المؤتمر الشعراء راشد حسين وشكيب جهشان وحبيب قهوجي ، وعزف على العود الموسيقي الموهوب العربي بني مقطوعات جيلة .

وفي اليوم الثاني الذي تلا حفلة الافتتاح اقر المؤتمرون دستور رابطتهم التي اطلقوا عليها رابطة الادباء والمثقفين العرب وانتخبوا هيئة ادارية تعمل على تنفيذ الاهداف التي رسمتها اللجنة التحضيرية في نداءاتها تمهيداً للمؤتمر .

وتتلخص اهداف المؤتمر بالعمل على اعلاء شأن الثقافة العربية واللغة العربية ونشر التراث العربي ورفع مستوى التعليم وتشجيع نشر انتاج الادباء وحماية الكتاب والشعراء .

اما الهيئة الادارية الاولى فقد علمنا انها تألفت من عدنان ابو السعود ، عصام عباسي ، مصطفى مراد ، حبيب قهوجي ، راشد حسين ، حسني عراقي ، فريد وجدي العابري ، شكيب جهشان ، [illegible] فرس وعيسى لوباني .

جريدة الاتحاد والراصد وابا ايبان

ومن البلية عذل من لا يرعوي

عن جهله وخطاب من لا يفهم

هذا ما قاله المتنبي في الجهل وقال العرب من الصعب مداواة الحمقى ، فكيف الحال بمداواة عقل راصد «المرصاد» الحالوتسية ، الذي لا يملك سوى لساناً طويلاً وعقلاً مقفلاً ، فقد زعم هذا الراصد ، لا فض فوه ، ان جريدة الاتحاد تدعي ان اسرائيل ليست في آسيا . وذلك لان جريدة الاتحاد تساءلت عن عمى حكام اسرائيل الذين يرفضون الاعتراف بحقيقة كون اسرائيل في آسيا .

ويقول الراصد بيلادته المعهودة ، انه رجع الى الاطلس وكتب الجغرافيا ومعجم البلدان لاستطلاع الحقيقة ، لكي لا يبقى في حيرته فنى اداه على المرجع الذي يشبع فضوله فيكفينا شره ويقطع عنا لسانه .

فاذا أخذ الراصد جريدة «عل همشمار» المبامية وام المرصاد قرأ في عددها الصادر بتاريخ ١-٩-٥٧ الخبر التالي :

قال ابا ايبان ، في محاضرة القاها في بيت سوكولوف بتل ابيب « ان اسرائيل ليست الطرف الغربي لاسيا بل الطرف الشرقي للقارة الاوروبية » . ولعل الراصد الفهيم يعلم ان ابا ايبان هو سفير اسرائيل في واشنطن ، وينطق باسم حكومة الراصد ، وفي المثل لا يكذب الرائد اهله ، فليرجع الراصد الى سفيره ، فيعلم منه سر خارطة معلمه دالس ، التي تجعل اسرائيل الطرف الشرقي لاوروبا !

ص.

عمال القرميد مضربون

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

لم تف الهستدروت بوعدها لعمال القرميد بكفر آتا الذين اضربوا في ١٨ ـ ٨ بتخليها عنهم ،

وقد جاءنا اليوم ان العمال مضربون حتى تجاب مطالبهم وهي رفع اجورهم من (٥) ليرات الى (٦٫٢٥) والاعتراف باجازاتهم السنوية .

تحقيقات بوليسية تتجاوز القانون

الطيبة ـ يستدعي الحكام العسكريون او موظفوهم في قرى المثلث مئات المواطنين للتحقيق معهم في احوالهم الشخصية ولاخذ صورهم (المرة الالف على اقل تقدير)

والاسئلة روتينية توجه لكل من هؤلاء المواطنين وعلى النسق التالي :

ـ هل لك اقارب في الاقطار المجاورة ؟

ـ هل لك اصدقاء في تلك الاقطار ؟

ـ من هم اصدقاؤك هنا في البلاد ؟

ـ مع من تتعامل ؟

ـ ومع من تقضي ايامك ؟

ان هذه الاسئلة الاستفزازية البوليسية تهدف الى اخافة الناس ونعتقد ان المواطنين يستطيعون رفض الاجابة عليها . فهي خرق للقانون ولحرية الانسان الشخصية

من صندوق البريد

هذه اقطاعيات

محمد ابو اصبع — الطيبة

بين هدار يوسف والشيخ مونس الى الشمال من نهر العوجة تقع مزرعة واسعة مساحتها ١٥٠٠ دونم غلتها الاساسية القطن وتزرع فيها الفاصوليا والذرة الصفراء وغيرها .

يعمل في هذه المزرعة ١٢ عاملا بشكل دائم ويتقاضى هؤلاء ٦٫٥٠٠ ليرة يومياً لقاء عمل يبدأ في الصباح وينتهي في المساء ويصحبه كلام بذيء يلقيه المسؤول في آذان العمال .

وفي مواسم الارز والقطن كان يعمل عادياً اكثر من ١٥٠ عاملا وعاملة ويبدو الان ان المسؤولين يرغبون في زيادة نسبة العاملات بينهم لان العاملة تتقاضى ٢٫٥٠٠ ليرة يومياً بمقابل ما تقاضى العامل ٦٫٥٠٠ .

وهكذا سدت السبل في الايام الاخيرة امام العمال الزراعيين الذين يعملون عادة في هذه المزرعة بسبب هذه السياسة الاستغلالية .

ويظهر ان هذه السياسة قد بدأت تنتهجها المزارع الاخرى القريبة من مزرعة شمالي العوجة ما ادى الى انتشار البطالة في قرى المثلث .

ان العمال لا يعارضون في تشغيل النساء العاملات ولكنهم يطالبون بايجاد اعمال لهم وبرفع اجور العاملات لتتناسب مع ما يقدمونه من جهد . وهم يطالبون باجور متساوية للعمال والعاملات لقاء العمل المتساوي .

والسؤال الذي يسأله العمال : كيف تسكت الهستدروت على هذا الاستغلال البشع الذي تتعرض له العاملات اليهوديات والعربيات في هذه المزارع التي بدأت تشبه الاقطاعيات ؟

مواطنو باقة الغربية يحتجون على اوامر اثبات الوجود

باقة الغربية — عقد هنا اجتماع شعبي للاحتجاج على الامر الاداري الذي يفرض على ستة من مواطني القرية اثبات وجودهم يومياً في مركز بوليس ماردس حنا .

وقال الرفيق توفيق طوبي الذي تكلم في الاجتماع ان الامر التعسفي ليس موجهاً فقط الى المواطنين الستة بل هو اعتداء على المواطنين الذين يكافحون الاضطهاد القومي البشع والحكم العسكري الذي هو ابرز مميزات هذا الاضطهاد .

ولهذا ناشد المواطنين الا يخضعوا امام الارهاب بل ان يشددوا الكفاح الى جانب الحزب الشيوعي ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة بالحقوق .

وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون المطالبة بالغاء الامر الاداري على المواطنين الستة الذي يمنعهم ايضاً عن العمل وسد نفقات معيشة عائلاتهم .

ويقول مراسلنا ان المواطنين يوقعون على عريضة الى وزير الدفاع يطالبونه فيها بالغاء الامر الاداري حالا على المواطنين الستة .

انسحاب آخر

انا الموقع بذيله اعلن انسحابي من حزب العمال الموحد (مبام) وقد قطعت صلتي به .

جبر محمد عبد الله بصل
قرية جديدة ـ قضاء عكا

فوضى في وزارة الخارجية الاسرائيلية من خطاب هكوهن عن العلاقات مع فرنسا

لندن – في حفلة صهيونية اقيمت هنا ترحيبا بوفد الكنيست الى مؤتمر اتحاد البرلمانات العالمي تكلم عضو الوفد، النائب المابائي دافيد هاكوهن فقال: «مع ان اسرائيل تقدر عطف فرنسا عليها ومساعدتها لها، فمن الواجب الحذر من الاوهام ففرنسا كانت، قبل الحرب العالمية الثانية، في حلف مع تشيكوسلوفاكيا ولكنها خدعتها وخيبت آمالها».

وكتب مراسل يديعوت احرونوت في لندن الى صحيفته يقول ان كلمات دافيد هكوهين غير المتوقعة كانت مفاجئة للحضور وان اعضاء الوفد الاخرين قد بدوا مضطربين خوفاً من ان يفسر الوفد الفرنسي اقوال هكوهين بشكل خاطىء حينما يبحث المؤتمر البرلماني قضية اللاجئين العرب.

وزارة الخارجية ترفض التعليق

ويقول مراسلنا في القدس ان الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية رفض التعليق على ما جاء في خطاب هكوهين بحجة ان نص الخطاب لم يصل بعد الى الوزارة.

ولما سأل احد الصحفيين الناطق فيما اذا كان هذا الامر سيؤدي الى الغاء عضوية هكوهين في الوفد الاسرائيلي لهيئة الامم، قال: لقد القى هكوهين خطابه بوصفه عضواً في الوفد البرلماني وليس كعضو في وفد اسرائيل لهيئة الامم المتحدة.

ويتذكر المراقبون السياسيون ان خطاب هكوهين اثار فوضى في وزارة الخارجية ولا سيما لانه القي في وقت ستجري فيه وزارة الخارجية بواسطة مثير محادثات مع المسؤولين الفرنسيين في باريس الامر الذي يضع علامة سؤال قبة هذه على المحادثات.

البيان السوفياتي (بقية)

سوريا.

وقال غروميكو: «ونحب القول بصراحة ان زعماء تركيا ينوون، كما هو ظاهر، السير في هذا الطريق بغض النظر عن ان ذلك قد يؤدي بالبلاد الى هذه الهاوية... فالقوات التركية تحتشد على الحدود السورية.

وتساءل غروميكو: ما هو الموقف الذي تقفه تركيا اذا احتشدت على حدودها قوات دولة اجنبية. وقال انا نود ان نقتنع بان زعماء تركيا سيدركون الحالة كل الادراك فلا يوقعوا تركيا في وضع قد تجر عليها كوارث جسيمة.

وهنا فند غروميكو المزاعم القائلة بأن المؤامرة ضد سوريا هي نزاع اقليمي، واشار بحوادث التاريخ، الحماليون اليه – النزاع الاقليمي – وتحوله الى حرب عالمية، ولاسيما في اوضاع تطور الاسلحة الذرية والهيدروجينية والصاروخية.

وقال غروميكو ان المستعمرين يريدون من ارادة الشعب السوري وجعل سوريا بلدا اعزل رقيقا في احضانهم وبلدا تابعا غير مستقل كما كان في الماضي.

ودحض وزير الخارجية السوفياتية مزاعم من ان سوريا «تهدد الدول المجاورة»، وتساءل لماذا لم تعرض حكومة امريكا التي «تقلق من هذه المسألة» على مجلس الامن هذه القضية؟

واضاف غروميكو قائلا: ولكن ليس من قبيل المصادفات ان حكومة امريكا لم تطرح هذه القضية حتى الان على بساط البحث في مجلس الامن فرجال الدولة الامريكان يعرفون جيدا ان النوايا العدوانية التي تنسب لسوريا هي محض اختلاق.

واستطرد غروميكو قائلا: ان عهد العبودية والنهب الاستعماري قد زال الى الابد، وان سوريا عضو من اعضاء هيئة الامم المتحدة وان لها كثيرا من الاصدقاء الامناء، وعلى دعاة التدخل المسلح في الشؤون السورية الداخلية ان لا ينسوا دروس المغامرة الفاشلة التي قاموا بها في السنة الماضية ضد مصر.

واضاف: اما الاتحاد السوفياتي الذي يسير على سياسة التعايش السلمي والتعاون المتبادل بين الشعوب فلا يستطيع ان يتجاهل الحوادث التي تشكل خطرا على السلام والامن في الشرقين الادنى والاوسط. وذلك امر طبيعي لان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يغض النظر عن اعمال اولئك الذين يريدون اشعال نيران الحرب في منطقة تقع على مقربة من حدوده.

رد امريكي

واوردت وكالة يونايتد برس من واشنطن ان لهجة امريكا بالنسبة الى سوريا قد اصبحت اقل عنفا مع ان «التهديد الامريكي لا يزال ساري المفعول»!

وجاء ايضاً ان وزارة الخارجية الامريكية قد رفضت المقترحات التي تضمنتها المذكرة السوفياتية الاخيرة الى الدول الغربية بشأن الشرق الاوسط.

تركيا ... تنكر

وانكرت الحكومة التركية احتشاد القوات التركية على الحدود السورية بسبب الوضع الحالي في سوريا وادعت ان القوات التركية موجودة على الحدود السورية بسبب «المناورات التي اعتاد الجيش التركي القيام بها في هذا الشهر من كل سنة»...

امريكا تعدل لهجتها (بقية)

اضطر حكام الاقطار العربية الموالين للغرب الى الاعراب عن التضامن مع سوريا وان لم يكن تضامنهم خالصا وأمينا.

وقد بادر سمير الرفاعي نائب رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيته الى التصريح بان سوريا قطر شقيق بينما اسرائيل هي العدو. ثم تلاه السفير السعودي في دمشق الذي صرح ان حكومته ستقف الى جانب سوريا اذا هوجمت من الخارج، واخيرا عاد عبد الجليل الراوي وزير العراق المفوض في دمشق من بلاده واجتمع بالرئيس السوري شكري القوتلي واكد له ان حكومة العراق تحافظ على إخلاصها للسياسة العربية القومية.. اي انها لا تعتدي على سوريا.

أما لبنان فقد ذهب ابعد من كل هذا فقد طلب وزير الخارجية اللبناني شارل مالك من وزير الخارجية السورية تنظيم اجتماع لممثلي القطرين وعلى الاثر سافر وفد سوري الى بيروت وبعد المباحثات التي جرت بين الطرفين باشتراك شارل مالك صدر بيان سوري لبناني اعلن فيه الجانبان اتفاقهما على اتخاذ مواقف مماثلة وموحدة من القضايا التي ستبحث في هيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية.

وكان النائب علي البزري قد استجوب الحكومة اللبنانية بشأن تصريحات ايزنهاور — دالس (بان الحكومات المجاورة لسوريا تشعر بالقلق!) وطلب ان يعرف اذا كان لبنان بين هذه الحكومات القلقة لان الحقيقة تناقض تصريحات دالس تماماً ولبنان يشعر بالاطمئنان التام بان الاسلحة التي وصلت الى سوريا تستخدم دفاعاً عن القضية العربية.

ومما ساعد هذا التطور ان سوريا نفسها استفسرت من الحكومات العربية عن هذا القلق.

وهكذا يجد الاستعمار الامريكي نفسه امام حقيقة اعرب عنها اكرم حوراني زعيم حزب البعث السوري حين قال ان اي هجوم على سوريا سيؤدي الى وحدة الدول العربية ووقوفها الى جانب سوريا، وفي نشوء حالة مثل هذه فانها تكون نهاية الاستعمار في الشرق الاوسط.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

تونس ستقاوم فرنسا بالسلاح دفاعا عن سيادتها وسلامة حدودها

تونس — حذر حبيب بو رقيبة، رئيس جمهورية تونس، فرنسا من مغبة اعتداءاتها على الاراضي التونسية واعلن ان حكومته ستستخدم جميع الوسائل وبينها القوة المسلحة لصيانة امنها والدفاع عن حدودها.

وقد جاء هذا التحذير في اجتماع الرئيس التونسي مع سفير فرنسا في العاصمة التونسية في اعقاب احتجاج شديد اللهجة قدمه «البهي الادغم» نائب رئيس وزراء تونس للقائم بالاعمال الفرنسي بسبب خرق القوات الفرنسية حدود تونس واختطافها اربعة مدنيين تونسيين من قرية قصرية.

وكانت الحكومة التونسية قد اعلنت حالة طوارىء على حدودها مع الجزائر لمقاومة ما اسمته فرنسا بحق التتبع اي ملاحقة الجزائريين الذين تدعي انهم يدخلون الى تونس.

وتقول يونايتدبرس ان القوات الفرنسية وقوامها عشر مصفحات توغلت في الاراضي التونسية حتى وصلت الى قرية «قصرية» حيث قامت بتفتيش المنازل ثم انسحبت الى الجزائر بعد ان اختطفت اربعة مدنيين.

وهذه هي المرة الثالثة التي تخترق فيها القوات الفرنسية الحدود التونسية وتعتدي على حرمتها. وفي المرة السابقة أصيب عدد من التونسيين بجراح وقتل ستة اشخاص عملية «التتبع».

وهذه الخطوة الفرنسية الاخيرة هي اعتراف من فرنسا بعجزها عن القضاء على حركة التحرر القومي في الجزائر. الا ان هذا الاجراء الفرنسي الاخير سيوسع نطاق الحرب في شمال افريقيا مما يهدد السلام العالمي بالخطر.

كلمة الاتحاد (بقية)

إلا ان يقابل بالاستنكار الشديد لصدوره من حكومة اسرائيل التي وصمت بالعدوان اكثر من مرة.

لقد مرت هذه الحادثة بسلام.

ولكن وقوعها هو ناقوس خطر لجماهير الشعب في البلاد ينبهها الى ضرورة القضاء على سياسة المغامرات وخدمة المستعمرين التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

إن هذا التحرش الذي وقع بعد رحلة هندرسون وفي وقت حشدت فيه تركيا قواتها على حدود سوريا يشهد بأن التحذيرات السوفياتية في موضعها وجميع المحاولات للتقليل من اهميتها او تجاهلها ليست في مصلحة الشعب الاسرائيلي، ولا في مصلحة السلام والأمن في الشرق الاوسط.

ان الاوضاع تستدعي اليقظة التامة لاحباط مشاريع المستعمرين والموالين لهم في هذه البلاد.

قداس وجناز

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٤-٩-٥٧ في كنيسة القلاية للروم الارثوذكس بالناصرة قداس وجناز عن نفس المرحوم

راجي يعقوب صباغ

عائلة الفقيد ترجو من جميع الاقارب والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم.

الحكومة تلغي امر مصادرة اراضي بالناصرة بفضل الوحدة وتأييد القوى الدمقراطية

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – تراجعت الحكومة عن قرارها بمصادرة الدور والاراضي الواقعة في غرب المدينة والقريبة من عمارة البوليس.

ففي اجتماع عقد لهذه الغاية في الاسبوع الماضي، حضره قائمقام طبريا موشي روواح وعدد من الرسميين الحكوميين واصحاب الاملاك المعنيين، اعلن روواح ان الحكومة الغت أمر مصادرة الاراضي والدور الذي صدر قبل ثلاثة اشهر... بحجة «الأمن» ايام.

وهكذا بوحدتهم الرائعة ومقاومتهم المنيعة وتأييد اهالي الناصرة لهم افشل اصحاب الاملاك المهددة مؤامرة مصادرة اراضيهم ودورهم.

ولا جدال ان مؤازرة القوى الدمقراطية لهؤلاء المواطنين وتأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهم وتبني البلدية لقضيتهم بفضل تأييد الناصريين وتضامنهم قد حقق هذا الانتصار.

ان انتصار سكان حي العمارة في الناصرة في معركة المحافظة على اراضيهم وبيوتهم هو انتصار لجميع القوى العربية واليهودية المناضلة للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة بن غوريون والتي كانت اوامر المصادرة مظهراً لها.

جبهة التحرر الاردني تحذر من حادث حدود

القاهرة — اذاعت جبهة التحرر القومي في الاردن بياناً أستعرضت فيه مؤامرات الاستعمار الامريكي على سوريا وناشدت الشعب الاردني ليكون على حذر وان يهب كرجل واحد للدفاع عن استقلال سوريا واصيانة سيادتها وللكفاح من اجل تحرر الاردن والوحدة العربية.

وجاء في البيان ان الاستعمار اوفدلوي هندرسون بعد انكشاف مؤامرته في سوريا ليدبر مؤامرة جديـدة وانه اجتمع بالحكام العرب وبالاسرائيليين ليحقق باتصالاته حلفا لم يعلن بعد. وجاء ان تحريك الاسطول السادس وافتعال حادث في المنطقة المجردة من السلاح كانا طرفي المؤامرة. وقد حذر البيان الشعب من السماح بافتعال اي حادث على الحدود (المقصود هنا حكام الاردن) يمكن الاستعمار من التدخل عسكرياً في المنطقة ضد سوريا.

مبدأ ايزنهاور يهدد بحرب عالمية جديدة

وارسو — صرح انورين بيفان زعيم الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني في اجتماع صحفي ان مشروع ايزنهاور لا يحل مشاكل منطقة الشرق الاوسط.

واضاف أن اي صدام مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المنطقة قد يؤدي الى حرب عالمية.

واكد انه لا يمكن حل المشاكل في المنطقة الا عن طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي.

وقد وصل بيفان الى وارسو حيث عقد سلسلة اجتماعات مع قادة الحزب البولوني الموحد وبعدها سافر الى موسكو حيث من المنتظر ان يجتمع بزعماء الحزب الشيوعي السوفياتي.

توسيع المجلس القومي الجزائري

القاهرة – في مؤتمر عقدته جبهة التحرير الوطني الجزائرية تقرر توسيع المجلس القومي للثورة في الجزائر ليضم ٥٤ عضوا بدلا من ٣٤ عضوا لسبب اتساع نطاق الكفاح المسلح في الجزائر وتقرر ايضا توسيع لجنة التنسيق التنفيذية لتضم تسعة اعضاء، وسيكون الزعماء الخمسة الذين اختطفتهم فرنسا ولا تزال تعتقلهم أعضاء شرف في هـذه اللجنة.

وقد عقد المؤتمر لاستعراض الوضع في الجزائر واتخاذ الخطوات الموافقة له.

وفي البيان الذي صدر بعد المؤتمر اكد المجتمعون تصميمهم على مواصلة الكفاح حتى تستعيد الجزائر سيادتها واستقلالها.

شحنات الاسلحة (بقيه)

فقد نشرت الصحف الاردنية، انه القيت، في ٩ ايلول الحالي، قنبلة على بيت وزير الزراعة، عاكف بن فايز كما نشرت ديلي اكسبرس البريطانية، ان اعمال العنف اخذت تتسع في الاردن وتقول الصحف البريطانية ان القلق الشديد يساور الحكومة الاردنية من اتساع حركة المعارضة الشعبية، كما انها تقول بأن عبد الله التل، ورئيس الاركان السابق علي ابو نوار، قد تسللا الى الاردن لتنظيم حركة المقاومة واعلن مذيع راديو القاهرة باللغة العامية ان احرار الاردن يعودون الى بلادهم لاحباط المشاريع الاجنبية ضد الشعب العربي وتطهير الاردن من الاستعمار.

النيابة تنتهي من مرافعتها

القدس – واصلت المحكمة العسكرية النظر في قضية الضباط الاحرار الواحد والعشرين «المتهمين» بمحاولة اغتيال الملك حسين والتآمر لقلب نظام الحكم على الرغم من انسحاب هيئة الدفاع ورفض المتهمين مناقشة الشهود لرفض المحكمة طلب الدفاع العادل بأن يدلي رئيس المحكمة عكاش الزبن بشهادته في القضية.

وقد طلبت النيابة في مرافعتها الختامية تبرئة ثلاثة من المتهمين والحكم على الباقين بمدد اقصاها ١٥ سنة.

تهنئة

الى الرفيق ابراهيم تركي وزوجته نهانئهما بالمولودة الجديدة وضحى

الحزب الشيوعي – حيفا
وادي النسناس

مولوتوف يقدم اوراق اعتماده

اولا باتور – منغوليا – قدم ف. م. مولوتوف سفير الاتحاد السوفياتي الجديد اوراق اعتماده الى جسارنغن سامبو رئيس جمهورية منغوليا الشعبية.

وكان مولوتوف قد وصل الى العاصمة المنغولية تصحبه زوجته في صباح ٧ ايلول ١٩٥٧

طلاب مدرسة البعنة يضربون تضامناً مع معلمهم ابراهيم بولس

البعنة – على اثر اعلان المعلم ابراهيم بولس اضراب جلوس في مدرسة البعنة صباح الاثنين الماضي وقيـام البوليس باعتقاله، اعلن طلاب المدرسة المذكورة صباح الثلاثاء اضرابا انذاريا لمدة نصف نهار تضامنا مع معلمهم وارسلوا رسالة الى وزارة المعارف يطالبون فيها باعادته لعمله.

ولقد تجند ضد الطلاب المضربين مختار القرية ابراهيم بشارة ومدير المدرسة وبعض معلميها وراحوا يهددون الطلاب واولياء أمورهم، ويعلمهم هذا اثبتوا خنوعهم لسياسة التجهيل واصحابها وتنكرهم لمصالح ابناء قريتهم.

وفي صباح الاربعاء بعد ان قتل البوليس بتوقيف ابراهيم بولس بواسطة قرار من المحكمة اطلق سراحه بكفالة. ووجه ابراهيم بولس رسالة الى وزارة المعارف ومدير المعارف العربية واللجنة التنفيذية الهستدروت ونقابة المعلمين يعلن فيها تمسكه بحقه في العودة الى عمله وعدم تراجعه عن هذا الحق امام ارهاب البوليس وتدخله في اضرابه واعتقاله.

ان نقابة المعلمين مدعوة للدفاع عن هذا المعلم والعمل على اعادته الى عمله خصوصاً وانه معلم قدير وطلاب مدرسته واهل قريته يطالبون باعادته الى عمله.

الافراج عن معتقلي مظاهرة بيروت

بيروت — افرجت السلطات اللبنانية بالكفالة عن ٢٤ شخصاً ممن اشتركوا في مظاهرات نهاية ايار الماضي في بيروت احتجاجاً على انتساب الحكومة الى مبدأ ايزنهاور وعلى محاوله تزييف الانتخابات النيابية.

وكانت بضغط الرأي العام ايضاً قد افرجت عن عدد آخر من المعتقلين.

ولكن لا يزال ٢٠ معتقلا آخر في السجون.

النقابات السودانية تشترك في مؤتمر النقابات العالمي

القاهرة — وافق اتحاد النقابات السودانية على تلبية دعوة اتحاد النقابات العالمي للاشتراك في مؤتمره العالمي في ليبزغ في المانيا الدمقراطية.

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

بدأت المبالغ الاولى تصل الى صندوق الحملة، حتى بلغت مساء امس ٣٤٢٤ ليرة.

ايها القارئ،

لاحزاب حرب سيناء مصادر تغترف منها الاموال لمواصلة سياسة العدوان اما نحن فلنا: انت، انت الذي تنشد السلام.

واليك نحن نتوجه واثقين بأنك ستلبي النداء، ان الملاليم التي تدفعها ستكون مسامير تدق في نعش سياسة الحروب والمغامرات.

لقد كان توزيع المبالغ التي جمعت من المناطق كما يلي:

المدينة	المبلغ
حيفا	١٥١٤،٨٠٠
تل ابيب	١١٠٠ —
السهل	٤٠٩٠ —
الجنوب	١٩١،٢٠٠
القدس	٢٠٠٠ —
متفرقات	١٢٠ —

محاكمة الاحرار في الاردن

عمان — طلبت النيابة العسكرية في محاكمة المتهمين بالتآمر على العرش بتبرئة الثلاثة من المتهمين، وذلك في محاولة لتضليل الرأي العام واظهار «نزاهة» المحكمة. كما لم تطلب النيابة اصدار حكم الموت على اي من المتهمين الآخرين. اما الذين طلبت النيابة تبرئتهم فهم: محمد المعايطة، رئيس قلم الاستخبارات السابق واثنين من اقرباء الجنرال علي الحياري الموجود حالياً في مصر.

في سطور

☆ نفى كرمنليس رئيس وزراء اليونان ان تكون الطائرات الامريكية التي تنقل العتاد والاسلحة الى الاردن قد مرت باليونان واضاف: لا امكانية لمرورها باليونان في المستقبل. وجاء النفي رداً على ما نشرته الصحف ان الطائرات الامريكية التي نقلت الاسلحة مرت باثينا.

☆ صرح رئيس جمهورية بورما ان بلاده تتمسك بالحياد وان هذه السياسة هي السبيل الوحيد لمنع الحرب وتحقيق السلام.

☆ يجري البحث الآن بين وفد الحكومة السوفياتية والحكومة الهندية في نيودلهي بشأن استخدام قرض الخمسماية مليون روبل التي منحتها الحكومة السوفياتية الى الهند. وتقول الانباء ان القرض سيستخدم لبناء مصنع لبناء الآلات الثقيلة بطاقة ٤٥ ألف طن ومحطة كهربائية ذرية.

☆ استأنفت المحادثات مجدداً بين سوريا والاردن في لجنة اليرموك المشتركة لبحث استثمار مياه نهر اليرموك.

رواتب ايلول وتشرين الاول لن تدفع الى المعلمين..

حيفا — ارسل مدير المعارف العربية كتابا في الأسبوع الماضي الى مدراء المدارس العربية يخبرهم فيه ان رواتب المعلمين لن تدفع عن شهري ايلول وتشرين الاول «لاسباب فنية»!! وما هي هذه الاسباب الفنية؟! تعرفها فقط سلطات سياسة التنكر للعاملين — تعرفها حكومة الاحزاب «العمالية الطلائعية».

ويضيف الكتاب انه ستدفع سلفة على حساب الراتب في هذين الشهرين. واعلى مبلغ للسلفة هو ١٥٠ ليرة!! اي ان معلماً يقبض مئتين او مئتين وخمسين ليرة، وتنتظره مصاريف عشرة انفار، سيتقاضى فقط ١٥٠ ليرة!! اما كيف سيعيش مع عائلته فغير مهم!!

لا نعلم ما هي الأسباب الفنية؟ هل نحن في بدء سنة مالية؟ مثلا.

ان جمهور المعلمين يستنكر هذا الامر ويطالب بدفع الرواتب بتمامها قائلا: ايها السادة الحكام لا يمكن المعلمين من الصبر.